

كلمة رئيس الجامعة بمناسبة الندوة التي تحمل عنوان "الندوة الإقليمية للمنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE لتقييم الأدوية البيطرية (الدورة الرابعة)"، قام بتنظيمها المنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE، ووزارة الزراعة ومعهد الهندسة الزراعية العالي لدول البحر المتوسط (ESIAM)، يوم الثلاثاء الواقع فيه ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٧، في الساعة ١١،٠٠ من قبل الظهر، في قاعة الأب جان دوكروييه، حرم العلوم والتكنولوجيا، جامعة القديس يوسف.

السيدات والسادة الأعزّاء،

أودّ أن أضمّ كلمتي إلى كلمة مديرة معهد الهندسة الزراعية العالي لدول البحر المتوسط (ESIAM)، السيّدة مايا خراط، للترحيب بكم في حرم العلوم والتكنولوجيا في جامعة القديس يوسف في بيروت خلال هذه الندوة التي تستمرّ ثلاثة أيّام حول الأدوية البيطرية والتي يقوم بتنظيمها معاً المنظمة العالمية للصحة الحيوانية ووزارة الزراعة اللبنانية و معهد الهندسة الزراعية العالي لدول البحر الأبيض المتوسط (ESIAM).

أودّ أيضاً أن أضمّ شكري إلى كلماتها التي أوجّتها إلى كلّ الأشخاص الذين ساهموا وسيساهمون في نجاح هذا الحدث الذي يشكّل، بالإضافة إلى كونه مناسبة جيّدة تجمع بين خبراء ومهنيين من القطاع، دليلاً قاطعاً على استخلاص ثلاثة إستنتاجات على الأقلّ منه :

١. أهميّة الزراعة بشكلٍ عامّ، والإنتاج الحيواني بشكلٍ خاصّ. الزراعة هي بشكلٍ عامّ أساس إقتصاد وطن وتأثيرها بيّن على النموّ الإقتصاديّ، والصحة البشريّة، والبيئة، والأمن الغذائيّ والقضاء على الجوع، والتنمية المستدامة التي تختصر ما سبق وذكّر، وهي العنصر الرئيسيّ لبقاء كوكبنا، منزلنا الذي لا يمكننا التغاضي عنه. الانتاج الحيواني هو جزء لا يتجزأ من كوكبنا، ولطالما كانت الثروة الحيوانية الدعامة الأساسية للأنشطة الزراعية التي يقوم بها البشر منذ عشرات

الآلاف من السنين، وهذه الأنشطة هي مصادر للغذاء والعمل والإلهام للكثير من الشعراء والرسّامين وحتّى رجال الدين الذين اهتمّوا بالنظم الرعوّية اللبنانية منذ القرن التاسع عشر. في مجموعة من الصور أُخذت العام ١٩٠٤، تُظهر الصور الفوتوغرافيّة كاهنين كاثوليكين، مولسان Mulsant وشوفالييه Chevalier، يرعيان القطعان "عندما أحرقت حرارة الصيف المراعي على الساحل، ممّا دفع بالرعيان إلى أخذ حيواناتهم نحو الهضبات العالية التي يرتع فيها شجر الأرز". هذا يعني أنّ مرافقة القطيع يُراد منه شعب الله بالمعنى المجازي. فمن المهمّ للغاية البدء برعاية القطيع الحيواني (الماشية)، مصدر العديد من الخيرات. لقد قمتُ بنفسني بهذا العمل عندما كنت صغيراً وما زلتُ أحتفظ منه بأفضل الذكريات.

٢. يتوجّب علينا، يوماً بعد يوم، تعزيز المكان الذي تحتلّه جامعة القديس يوسف وتتولاه بعناية من أجل تطوير العلم ونقل التكنولوجيا على المستويات الوطني والإقليمي والدولي، ونحن نقوم بذلك بإيمان كبير. يُضاف إلى ذلك الأولويّة التي تضعها أمامها حين تساهم في توسيع الأفكار الجديدة والابتكار واعتماد التكنولوجيات الجديدة والنظم الجديدة لجعل عالمنا أفضل. منذ تأسيسها في العام ١٨٧٥، ومن خلال المختبرات العلميّة التي أسستها في الطبّ والصيدلة والهندسة والكيمياء، إلّتزمت جامعة القديس يوسف في البحوث العلميّة التطبيقية والأساسية لتلبية إحتياجات المجتمع المتعدّدة.

٣. الإهتمام الأكاديمي والعلمي الذي توليه جامعة القديس يوسف للزراعة، والبيئة، وصحة الإنسان. إنّ وجود حرمننا الزراعي والغذائي الصغير في تعنايل هو دليل حي على ذلك. منذ العام ١٩٧٩، هذه المؤسسة موجودة هنا لتذكير الناس بأنّ الإنتاج الزراعي والغذائي هو أمر حاسم لتممية الوطن، ولتنشئة كوادر من المهنيين المؤهلين لمواجهة التحديات الناشئة في الإنتاج الغذائي في البلاد والعالم، من خلال التعليم، والبحث والشراكة مع العالم المهني والدولي. منذ العام

١٩٧٩، برامج التنشئة في الهندسة الزراعيّة والموادّ الغذائيّة تتنوّع وتتلاقى على نحو متزايد نحو إطار مرجعيّ محدّد للكفايات، والتخصّصات الدوليّة تتضاعف في مجال الحيوان، والخضار، وعلم الوراثة، والبيئة، ونوعيّة الأغذية. وقد تكثّفت البحوث على الملوثات الغذائيّة، وتوثيق صحّة المنتجات، ودراسات التربة، والتقنيّات الزراعيّة، وتربية الحيوانات المجترة، والتعبئة والتغليف والنظم ذات الجودة في الشركات الزراعيّة والغذائيّة، مع وسائل ماديّة ومجالات تجريبيّة متطوّرة أكثر فأكثر. إنّ دعم خريجي معهد الهندسة الزراعيّة العالي لدول البحر المتوسط (ESIAM/ESIA) والمنظّمات العامّة والخاصّة يزداد قوّة ويساعدنا على مواصلة مهمّتنا.

بسعادة عارمة نستقبل اليوم هذه الندوة ونفتتح بهذه المناسبة مركزنا الجديد للمؤتمرات باسم مارون سمعان، ذلك اللبّاني اللامع الذي غادرنا إلى العالم الآخر ولكننا نفتخر أنّ أخاه سمعان سمعان هو أحد قدامى جامعتنا والمعهد العالي للهندسة في بيروت.

إجعلوا من هذه الندوة منصّة للتبادل بين خبراء ومهنيّين، لكي تصبح أداة مرجعيّة تساهم في نموّ تربية الماشية في بلدان المنطقة.

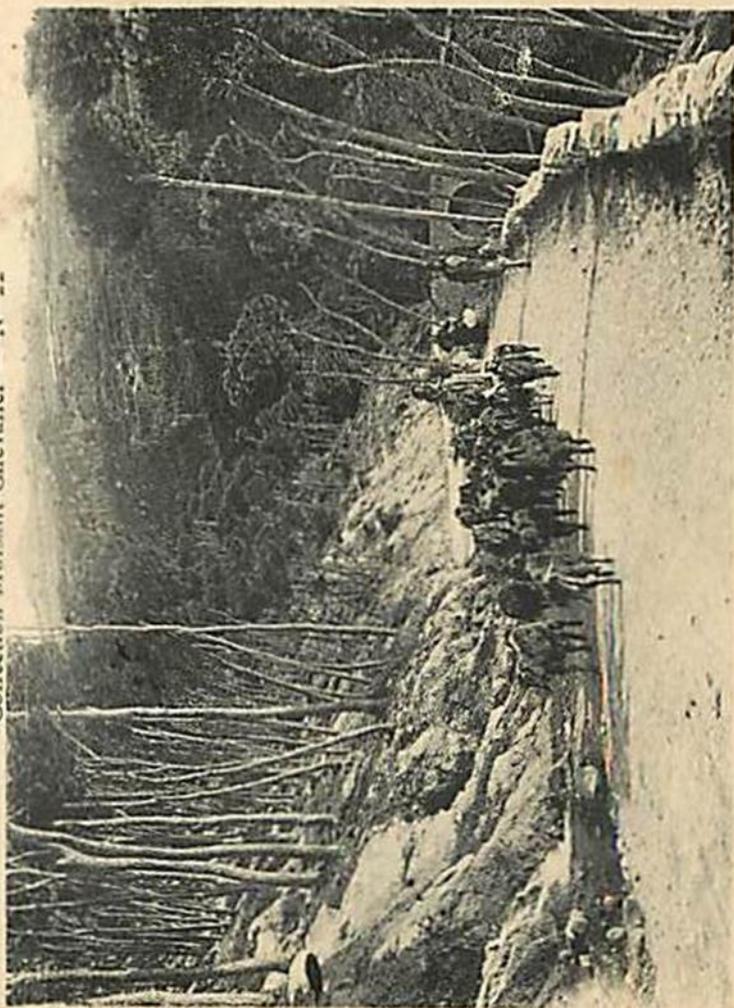
أتمنّى لكم جميعاً ندوة ممتازة ويومًا جيّدًا.

شكرًا

Quand l'été a brûlé les pâturages du littoral, les bergers conduisent leurs bêtes plus haut, vers les plateaux où trônent les cèdres.

(De notre Conférence « Le Liban ».)

Collection Mulsant Chevalier — N° 22



Liban. Paysage de Syrie - Syrian Landscape

When the summer heat has dried up the meadows on the lower cross, the shepherds lead their flocks higher up towards the summits where the cedars grow. (From our Lect. « Mount Lebanon ».)